

# لباس التقوى

القسم الاول

## سورة الاعراف ٢٦



يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ  
لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا  
وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ  
مِّنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ



مؤلف: ر.م. هارنش

ترجمة: بيتر فايز توماس

سلسلة رقم ٢٨

Series No. 28

فكل شيء يعتمد على الحصول على هدية البر ، في الحقيقة هو مثل رداء... ويجب ان نلبس هذا الرداء السماوي الذي نسج على نول السماء بدون اي شيء ارضي.

هذا الرداء يسمح لك الدخول الواسع الى مملكة الهناء.

قَالَ لِي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ الْبِرُّ وَالْقُوَّةُ. إِلَيْهِ يَأْتِي، وَيَخْرَى جَمِيعُ الْمُغْتَاطِينَ عَلَيْهِ". اشعيا ٤٥ : ٢٤

البر وشريعة الله متصلين ببعضهم. لا يمكن فرقانهم.

“لَيْتَكَ أَصْغَيْتَ لَوْصَايَايَ، فَكَانَ كَنْهَرٍ سَلَامَكَ وَبِرُّكَ كَلْجِجِ الْبَحْرِ”. اشعيا ٤٨ : ١٨.

“يُعْنِي لِسَانِي بِأَقْوَالِكَ، لِأَنَّ كُلَّ وَصَايَاكَ عَدْلٌ”. مزمو ١١٩ : ١٧٢.

“بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ، الَّذِي يَنْقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ”. اعمال الرسل ١٠ : ٣٥.

“وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِهِ: الرَّبُّ بَرُّنَا”. ارميا ٢٣ : ٦

في الايام الاخيرة المسلم الحقيقي والمسيحي الحقيقي سوف يتوحدون مع بعضهم وسوف يطلقون اصواتهم حمداً لله قائلين بره.

“لَأَنَّهَ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تُخْرِجُ نَبَاتَهَا، وَكَمَا أَنَّ الْجَنَّةَ تُنْبِتُ مَرْزُوعَاتَهَا، هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْبِتُ بَرًّا وَتَسْبِيحًا أَمَامَ كُلِّ الْأُمَّةِ”. اشعيا ٦١ : ١١

“وَالْفَاهِمُونَ يَضِييُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ، وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكُوكَبِ إِلَى أَبَدِ الدَّهْرِ”. دانيال ١٢ : ٣ اليوم، نطلب من الله ان يعطيك رداء بره الذي ياتي بواسطة عيسى المسيح.

أذا ترغب معلومات او اذا عندك سؤال اتصل معنا:

[www.salahallah.com](http://www.salahallah.com)

[www.allahshanif.com](http://www.allahshanif.com)

بِرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِبِسْوَاعِ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. ” رومية ٣ : ٢٢

هل ياعزيزي القارئ تأمن وتقبل هدية البر من الله؟ انها هدية فلايمكن لك ان تشتريها. وألا فلا تكون هدية.

“لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ” سورة البقرة ١٧٧.

لقد قال لنا ان نسعى للبر لانه ممكن لنا ان نجدها وألا فلم قال ان نسعى لها.

“اطْلُبُوا الرَّبَّ، يَا جَمِيعَ بَائِسِي الْأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حُكْمَهُ. اظْلُبُوا الْبِرَّ. اظْلُبُوا التَّوَّاضُعَ. لَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ”. صفتيا ٢ : ٣

“لَكِنْ اظْلُبُوا أَوْلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ”. متى ٦ : ٣٣

“طُوبَىٰ لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لِأَنَّهُمْ يُشْبِعُونَ”. متى ٥ : ٦

“الْبِرُّ يَرْفَعُ شَأْنَ الْأُمَّةِ، وَعَارَ الشُّعُوبِ الْخَطِيئَةُ”. الامثال ١٤ : ٣٤

يقول لنا القران الكريم ان عيسى المسيح هو هدية ولد زكي. [سورة مريم ١٩] فهو قد حافظ على استقامته امام الله وحصل الان على الوقف ومنح هذه الهدية الثمينة الى الذين يؤمنون به.

ولذلك عمل الافعال الصالحة هي نتيجة هدية البر التي وهبة لنا. الاعمال الصالحة من القلب هي ثمر البر. عندما نمتلك هذه الهدية فسوف يصبح لدينا الحق الكامل للدخول السماء.

## السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الغافر الحنون. نطلب ان روح الله ان تكون معك حين تقراء هذا الموضوع المهم الذي يجب ان نتعلمه

”يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى ذَلِكُمْ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ“  
سورة الاعراف ٢٦:

موضوع البر او التقوى لابد ان يكون مهم لانه ذكر ٧٠ مرة في القرآن الكريم وتقريباً ٢٠٠ مرة في الكتاب المقدس. ماذا تعني كلمة البر التقوى؟ المعنى هو واضح وهو القلب النقي والحياة المستقيمة وفاقياً الى شريعة الله.

البر او التقوى كما ذكر في آيات القرآن والاهوت حيث استعملت بصورة رئيسية لمساوتها الى القداسة، فهم المبادئ الدينية، المحبة القلبية وحياة تتطابق شريعة الله. وهذا يشمل كل العدالة والصدق والفضل والمحبة المقدسة، فاختصار انه الدين الحقيقي.”

فاذاً كيف نحصل على البر التقوى؟ هل نمتلك هذه الصفة الطبيعية في حياتنا؟

## آدم وحواء

ابائنا الاولين كانوا مباركين حيث كانوا لابسين لباس البر التقوى في جنة عدن. فانهم كانوا ابرياءً منذ خليقتهم ... هدية الله، ولكن عندما عصوا كلمة الله فقدوا لباس التقوى او البر. هذا يعني عندما صدقوا خدعة ابليس بدل من كلمة الله سقطوا من البر واصبحوا خطيئين. والان نسل آدم كله لايمكن لهم ان يفتنوا البر مرة ثانية الا اذا الله اعطاها لهم. لا يوجد صلاح في حياتنا. كل صلاحنا ضاع في جنة عدن عندما الانسان عصى كلمة الله. بالضبط لا يوجد صلاح فينا ولا في قلوبنا ولا يمكن لنا ان نكتسب الصلاح بفعل اعمال صالحة.

كما ذكر في رومية ٣: ١٠ ”أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ“.

كما ذكرنا ان آدم وحواء كانوا ابرار في جنة عدن. ولم يحتاجوا الى تغطية نفسهم بملابس لكي يظهروا ابرار، لان ضوء الله كان غطائهم البري. نبي داود قال في الزبور مزمو ٣٧: ٦

”وَيُخْرِجُ مِثْلَ النُّورِ بَرِّكَ، وَحَقَّكَ مِثْلَ الظَّهِيرَةِ“.

هنا البر هو الضوء. فاذاً ابائنا الاولين لم يلبسوا ملابس اصطناعية بل كان ضوء الله ملبسهم. ولكن عندما آدم

وحواء فقدوا البر فقدوا ايضاً معه لباس الضوء لباس

التقوى وضهروا عرايين فاقدين الضوء. لانهم سمعوا الى اكاذيب ابليس وفقدوا وثوب الضوئي. في القرآن الكريم يقول في صورة طه ١٢١: ” أَكَلَا مِنْهَا فَبَدَّتْ لُهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى“.

عندما فتش الله عنهم كانوا مختبئين... وحاولوا ان يغطوا نفسهم بورق الجنة. ” فَأَنْفَقَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تَيْنِ وَصَنَعَا لِنَفْسِهِمَا رِدَاءً. وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهِ مَا شَبَّاهُ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاخْتَبَأَ آدَمُ وَأَمْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهِ فِي وَسْطِ شَجَرٍ الْجَنَّةِ. فَنادَى الرَّبُّ الْإِلَهِ آدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَخَشِيتُ، لِأَنِّي عُرْيَانٌ فَاخْتَبَأْتُ». التكوين ٣: ٧-١٠.

## لباس الله

لمشكلة آدم وعريانه الله حضر له رداء من جلد حيوان. وكبش قتل لكي يستطيع آدم ان يلبس الرداء ويغطي عريانه وعريان زوجته. لكي يحصل الانسان على رداء البر لابد ان يسفك الدم. هذا يشير الى المستقبل حين يأتي “حمل الله” ليحمل خطيئة العالم. كما قال في الانجيل يوحنا ١: ٢٩ ”هُؤَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ“!

ولهذا عيسى المسيح هو حمل الله الذي سكب دمه من اجل خطيئة الانسان وبواسطته الخاطيء يكتسب الغفران للخطيئة ويحصل على البر التقوى مرة ثانية.

الطريقة الوحيدة للحصول على لباس لتغطية عرياننا هو بواسطة عيسى المسيح، يسوع.

تغطية الجسم كان وقتياً فقط. الانسان صار له فرصة ثانية لكي يستلم بر المسيح الذي فقده.

كيف يستطيع الانسان ان يكتسب الاخلاق الصافية النقية التي فقدها؟ الانسان فقد قابليته لفعل اعمال جيدة لانه لا يستطيع بقوته ان يعمل اي شيء ولا حتى تنقية قلبه. ويمازق وقع به الانسان؟ فمن اين تأتي المساعدة؟ الله له خطة ... خطة الله، انه مد لباس التقوى مرة ثانية. هذا الغطاء يأتي من قبل شخص ثاني... الأدم الثاني.. المسيح.

”فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبَنَّجَ نَفْسِي بِالِإِلَهِ، لِأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ. كَسَانِي رِدَاءَ الْبَرِّ، مِثْلَ عَرِيْسٍ يَتَزَيَّنُ بِعِمَامَةٍ، وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا“ اشعيا ٦١: ١٠.  
”عَدْلُكَ عَدْلٌ إِلَى الدَّهْرِ، وَشَرِيْعَتُكَ حَقٌّ“ مزمو ١١٩: ١٤٢

طهارة القلب هو شيء فقده الانسان ولكن عندما نسلم لله ونأمن بالمسيح فسوف يغطينا بلباس التقوى الطهار. هذا فقط ممكن بواسطة عيسى المسيح الذي ارسل ... لاحظ ان البر التقوى هو ثوب يوضع علينا... ايوب رجل من حكماء الشرق قال ”لَيْسْتُ الْبَرِّ فَكَسَانِي. كُجِبَةٌ وَعِمَامَةٌ كَانَ عَدْلِي“ ايوب ٢٩: ١٤.

”لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْوَاحِدِ كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبَرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!“ رومية ٥: ١٧